@ 459 @ ذكر فائتة وهو في حاضرة تمم التي هو فيها ثم قضى الفائتة ، ثم يجب إعادة الحاضرة . واحتج لهم بحديث عن ابن عمر رضي ا عنهما عن النبي صلى ا عليه وسلم قال : (من نسى صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا فرغ من صلاته فليعد الصلاة التي نسي ، ثم ليعد الصلاة التي صلاها مع الإمام) . قال النووي في (شرح المهذب) وهذا حديث ضعيف ، ضعفه موسى بن هارون الحمال (بالحاء) الحافظ . وقال أبو زرعة الرازي . ثم البيهقي : الصحيح أنه موقوف . .

قال مقيده عفا ا عنه : والأظهر عندي وجوب ترتيب الفوائت في أنفسها الأولى فالأولى . والدليل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري ، وحديث عبد ا بن مسعود رضي ا عنهما . قال النسائي في سننه : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه قال : شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل . فأنزل ا عز وجل : { وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ } فأمر رسول ا صلى ا عليه وسلم بلالاً فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها ا ه . فهذا الإسناد صحيح كما ترى ، ورجاله ثقات معروفون . فعمرو بن علي هو أبو حفص الفلاس وهو ثقة حافظ ، ويحيى هو القطان وجلالته معروفة . وكذلك ابن أبي ذئب جلالته معروفة . وسعيد بن سعيد هو المقبري وهو ثقة . وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ثقة . فهذا إسناد صحيح كما ترى ، وفيه التصريح بأن النبي صلى ا عليه وسلم رتب الفوائت في القضاء : الأولى فالأولى . .

وقد قدمنا أن أفعاله المجردة عن القرائن تقتضي الوجوب على الأصح ، وأن ذلك يعتضد بحديث مالك بن الحويرث الثابت في الصحيح : (صلوا كما رأيتموني أصلي) وحديث أبي سعيد هذا أخرجه أيضاً الإمام أحمد . قال الشوكاني في (نيل الأوطار) : ورجال إسناده رجال الصحيح . وقال الشوكاني أيضاً عن ابن سيد الناس اليعمري : إن حديث أبي سعيد رواه الطحاوي عن المزني عن الشافعي : حدثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : وهذا إسناد صحيح جليل ا ه . وقال النسائي في سننه : أخبرنا هناد عن هشيم ، عن أبي الزبير ، عن نافع بن جبير ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد ا : إن المشركين شغلوا النبي صلى ا عليه وسلم عن أربع صلوات يوم